عملاق كارديف

في عام ١٨٩٦ وأثناء حَفر بِئرٍ ماء في مدينة «نيويورك» الأمريكية اكتشف العُمال جثة إنسان عِملاق يَتجاوز طوله ٣ أمتار، ومقاييسه التشريحية ضخمة.

قامت السلطات المحلية بالتحفّظ عليها، وتمّ فحصها بواسطة علماء من مُختَلف التخصصات، وكان رأيهم واحدًا، هذه الجثة مُزيفة بشكلٍ مُتقَن، ولكن ليس هذا هو المدهش، بل ما جرى بَعد ذلك.

بَعد تقصّي الواقعة تبيّن أنّ هناك رجلًا يُدعى «جورج هال» قد قام بصُنع العملاق المُزيّف للسخرية من النصوص الدينيّة التي تتحدّث عن وجود العمالقة في أزمنةٍ سابقة؛ كان ''جورج هال'' هذا مُلحدًا.

قام «هال» بدفن الدمية العملاقة في حديقة منزل أحد أقاربه، ثمّ قام بحفر بئرٍ في ذات البُقعة ليَعثر العمال على العملاق المُزيَّف بعد الإعلان عن اكتشاف العملاق المزعوم،

ورغم تأكيد السُّلطات على أنّه مُزيَّف إلا أنّ هناك الكثير من الفضوليين توافدوا لرؤيته.

كان الإقبال على رؤية العملاق المُزيَّف كبيرًا حتى أنّ السُّلطات مَنعت عرضه، وتمّ التحفّظ عليه في أحد المخازن؛ مع الإقبال المُتزايد ومنع الحكومة عرضه تَقدّم صاحب سيرك محليّ بعَرضٍ لاستئجار العملاق المُزيَّف لمدة ثلاثة أشهر مقابل ٦٠ ألف دولار، والعجيب أنّ الحكومة رفضت طلبه.

قام صاحب السيرك بصنع نسخة مُزيَّفة من العملاق المُزيَّف، وقام بعرضها في السيرك مُقابل دولارٍ واحد لكلّ زائرٍ؛ بالطبع كسب مكاسب خيالية لا تنسوا أننا نتحدّث عن القرن التاسع عشر.

قام «جورج هال» صانع العملاق المزيف الأول بمُقاضاة صاحب السيرك بسبب قيامه بتزييف العملاق –المزيف أصلًا– .

لمْ يستطِع «هال» كسْب القضية بسبب طلَب المحكمة منه أنْ يُثبِت أنّ العملاق الأصلي غير مُزيفٍ، وهو ما يَستحيل بالطبع أنْ يُثبِته.